القلوب فى الصدور فكم ليل فيك كابدته ومقام ضيق لك قمته كنت فيه
كما قال اخو بنى جعفر بن كلاب ومقام ضيق فرجته بيمانى ولسانى وحدك
لو يقوم الفيل او قبالة دل عن مثل مقالى ورحل قال فقال الرشيد اما والله
لولا الابقاء على بنى هاشم لضربت عنقك قال الطبرى وذكر زيد بن على بن الحسين
العلوى قال لما حبس الرشيد عبد الملك بن صالح دخل عليه عبد الملك بن وهو يومئذ
على شرطته فقال انى اذن انا فاتكلم قال تكلم قال لا والله يا امير المومنين
ما علمت عبد الملك الا ناصحا فعلام حبسته قال ويحك بلغنى عنه ما اوحشنى
ولم امنه ان يضرب بين ابى هذين يعنى الامين والمأمون فان كنت ترى ان
نطلقه من الحبس اطلقناه قال اما اذ حبسته يا امير المومنين فلست ارى فى قرب
المدة ان يطلقه ولكن محبسه محبسا كريما يشبه محبس مثلك مثله قال وانى
افعل فدعا الرشيد الفضل بن الربيع فقال امض الى عبد الملك بن صالح الى محبسه
وقل له انظر الى ما يحتاج اليه فى محبسك فامر به حتى يقام لك فذكر قصته وما
سأل وقال الرشيد يوما لعبد الملك بن صالح فى بعض ما كلمه ما انت لصالح قال فلمن
انا قال لمروان اخيك قال ما ابالى اى البحرين غلب على فحبسه الرشيد عند الفضل
ابن الربيع فلم يزل محبوسا حتى توفى الرشيد فاطلقه محمد وعقد له على الشام
فكان مقيما بالرقة وجعل لمحمد عهد الله وميثاقه لئن قتل وهو حى لا يعطى
المأمون طاعته ابدا فمات قبل قتل محمد فدفن فى دار من دور الامارة فلما خرج
المأمون يريد الروم ارسل ابن له حول اباك من دارى فنبشت عظامه وحولت
وكان قال لمحمد ان جئت فالجأ الى الاصبهنى ومل سا الرشيد يسير
فى موكبه عبد الملك بن صالح اذ هتف به هاتف وهو يسايره عبد الملك فقال
يا امير المومنين طالما من اشرافه وقصر عن عنانه واشدد من سكائمه والاقسد
عليك باحسه فالتفت الى عبد الملك فقال ما تقول هذا يا عبد الملك فقال عبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)